الوجيز فى علم التجويد

تحقيق

الشيخ / بكر محمد إبراهيم

دار صلاح الدين للتراث

٧ ش السيد الدواخلى أما جامعة الأزهر - القاهرة

ت : ٥٨٩٠٨٣٨



مقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده ، أشهد أن لا إله إلا الله علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان ، وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله المرسل إلى الإنس والجان .

وبعـــد ...

فهذه رسالة مختصرة فى علم أحكام التلاوة (التجويد) تتضمن أهم أحكام هذا العلم باختصار وتركيز لتكون ذخيرة لطالب العلم وقارئ القرآن الكريم تعينه على حفظ أحكام التلاوة وإجادتها مع العلم بأن تلاوة القرآن لابد أن تتلقى عن طريق معلم شفاهة وهذه الرسالة تكون عاملا مساعداً للفهم والحفظ .

قال تعالى ﴿ ورتل القرآن ترتيلا ﴾

وقال تعالى ﴿الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته﴾ الآية

وقال ﷺ : يقال لقارئ القرآن يوم القيامة اقرأ وارق ورتل فإن منزلتك عند أخر آية كنت تقرأها.

وقال ﷺ : من قرأ القرآن فله بكل حرف حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول لكم ألم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف .

نسأل الله أن ينفعنا بتلاوة القرآن والحمد لله أولا وأخرها .

المؤلــف

التعريف بعلم التجويد

معنى التجويد لغة :

التحسين والاجــادة ، ومعنــاه اصطــلاحا : اعطاء الحروف حقها من الإدغام والاظهار والفن والمد الترقيق والتفخيم والقلقلة إلى آخر أحكامه .

فائدته :

صون اللسان عن الخطأ فى تلاوة كلام الله عز وجل، ومن فائدته أيضاً إكساب القدرة على إتقان وإجاده النطق والألفاظ فى غير القرآن الكريم أيضاً .

الغاية من تعلم التجويد :

إرضاء الله تعالى والحصول على الأجر العظيم .

وهو من أشرف العلوم الشرعية ، لأنه يتعلق بالقرآن الكريم .

الاستعاذة والبسملة

قال تعالى ﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾.

وقال أيضاً : ﴿بسم الله الرحمن الرحيم إقرأ باسم ربك الذى خلق﴾ .

أحكام الاستعاذة والبسملة :

١) إذا كان البدء بالقراءة من أول السورة ، فلابد من الاستعاذة والبسملة .

٢) وأما إذا كان البدء بالقراءة من غير أول السورة ، فتجب الاستعاذة ، ولا تجب البسملة، بل تجوز جوازاً.

٣) إذا أراد القارئ أن ينتقل إلى سورة أخرى سواء كان قد أتم السورة الأولى أو لم يتمها ، فتكفى البسملة هذا إذا لم يقطع قراءته فى تكليم أحد أو يله بشئ آخر ، أما إذا كان القطع بسبب تصحيح المعلم خطأ الطالب أو

سؤال الطالب معلمه عن حكم من أحكام التلاوة والترتيل، فلا حرج إذا لم يستعذ غير الأولى .

٤) إذا أراد القارئ أن ينتقل من سورة إلى أخرى - ليس من أولها - فلا حاجة إلى الاستعاذة والبسملة ، بشرط أن لا يكون قطع بين الأولى والثانية.

٥) إذا أراد القارئ أن يصل سورة ما بأول سورة أخرى فلا يصح له أن يقف على البسملة ، مثل : "فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب ، بسم الله الرحمن الرحيم ... بل يجب عليه أن يصل البسملة بالكلمات التامة لها ولو بكلمة واحدة أو يعيد قراءة البسملة إذا وقف عليها بضرورة لأنه إذا وقف على البسملة دون أن يصلها بما بعدها ... أو لم يعدها فتحسب كأنها من السورة الأولى.

٦) إن سورة التوبة لا يصح فيها البسملة إذا بدئ من أولها ، أما إذا كان البدء من غير أولها فلا حرج من البسملة بعد الاستعاذة ، وذلك لأن الآية الأولى من هذه

السورة تشير إلى غضب الله عز وجل على المشركين إذ لا يستوى الغضب والرحمة التى فى البسملة فى آن واحد.

تنبيــه :

بعض العلماء يرون أن سورة التوبة مكملة لسورة الأنفال.

صفات الحروف

صفات الحروف المشهورة سبع عشر صفة لها ضد، وسبع لا ضد لها .

أولها : الصفات التى لها ضد لها وهى عشر صفات:

١ ، ٢ الجهر وهو منع جريان النفس مع الحرف لقوة الإعتماد عليه فى مخرجه ، وضده الهمس وهو جريان النّفس مع الحرف لضعف الإعتماد عليه فى مخرجه ،

وحروف الهمس عشرة يجمعها (حثه شخص فسكت) وباقى الحروف هى المجهورة .

٣ ، ٤ الشدة : وهى امتناع جريان الصوت مع الحروف والحروف الشديدة يجمعها (أجد قط بكت) وضده الرخاوة والتوسط ، والرخاوة جريان الصوت مع الحرف لضعفه ، والحروف المتوسطة بين الرخاوة والشدة يجمعها (لن عمر) وباقى الحروف هى الرخوة .

٥ ، ٦ : الاستفال وضده الاستعلاء ، والاستعلاء من صفات القوة وحروفه سبعة (خص ضغط قظ) وفيها يرتفع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى وهى حروف التفخيم وباقى الحروف هى المستفلة وترفق دائماً عدا الراء واللام والألف فى بعض الأحوال.

٧ ، ٨ : الانفتاح وضده الانطباق : والحروف المنطبقة هى الصاد والضاد والطاء والظاء وفيها ينطبق اللسان على ما يقابله من الحنك الأعلى وهى أقوى حروف

الاستعلاء وباقى الحروف هى المنفتحة .

٩ ، ١٠ : الإذلاق : ومعناه سرعة النطق بالحرف وحروفه (هن لب) وهى الحروف المزلقة لاعتمادها على زلق اللسان أو الشفة أى طرفيها ، وضده الاصمات فى باقى الأحرف ومعناه أن يمتنع تركيب كلمة أصولها أربعة أو خمسة أحرف من الحروف المصمتة وحدها إلا إذا كانت أعجمية .

ثانيا : الصفات التى لا ضد لها (وهى سبع صفات)

١ - الصفير : وهو صوت زائد يصاحب أحرفه الثلاثة الصاد والسين والزاى سميت بحروف الصفير لخروج صوت عند النطق بها يشبه صفير الطائر .

٢ - القلقة : هى شدة الصوت وتحريك مخرج الحرف الساكن حتى يسمع له نبرة أقرب إلى الفتح وتكون فى حروف (قطب جد) وهى عند الوقف على المشدد مثل الباء فى (وتب) أقوى منها فى المتطرف

الساكن لأجل الوقف قبل كلمة (أحد) وأدناها فى القوة فى الساكن المتوسط كالقاف فى (خلقنا).

٣ – اللين : حروفه الواو والياء الساكنتين بعد فتح (خوف ـ البيت) ومعناه إخراج الحرف فى لين وعدم كلفة.

٤ – الانحراف : حروفه اللام والراء لانحرافهما عن مخرجهما إلى مخرج غيرهما ، فاللام تميل إلى مخرج النون والراء تميل إلى ظهر اللسان .

٥ – التكرير : هو ارتعاد طرف اللسان وهو فى الراء لقبولها له وهذه الصفة يجب اجتنابها فى الراء .

٦ – التفشى : هو انتشار الريح فى الفم عند النطق بالشين .

٧ – الاستطالة : فى الضاد لأنه استطال فى الفم عند النطق به حتى اتصل بمخرج اللام .

التفخيم والترقيق

تنقسم الحروف من حيث الترقيق التفخيم ثلاثة أقسام:

القسم الأول : ما يفخم فى جميع أحواله وهى حروف الاستعلاء (خص ضغط قظ) وأقوى هذه الحروف هى الصاد والضاد والظاء وهى حروف الإطباق وأقوى مراتب المفخم ماكان مفتوحا وبعده ألف كالضاد فى (الضالين) ثم المفتوح من غير ألف كالصاد فى (صَرَفَ) ثم المضموم كالقاف فى (القلوب) ثم الساكن كالطاء فى (نُطح) ثم المكسور كالخاء فى (خفتم) وأقل هذه الحروف تفخيما هى الخاء والعين .

القسم الثانى : وهى الحروف المستفلة وترقق دائما فيما عدا الألف واللام والراء .

القسم الثالث : حروف ترقق أو تفخم حسب الأحوال وهى الألف واللام والراء .

أما الألف : فتفخم إن كان قبلها حرف مفخم نحو (الصاَخة) وألا ترقق نحو (الباطل) .

وأما اللام : فتفخم من لفظ الجلالة إذا سبقها مفتوح أو مضموم نحو (فالله - نوا الله) وترقق إذا سبقها مكسور نحو (بالله) ، (بسم الله) ، (أفى الله) ، أما فى غير لفظ الجلالة فترقق اللام دائما نحو (الضاَلون - اللطيف - ملك).

وأما الراء : فترقق حال الوصل إن كانت مكسورة نحو (يريد) أو ساكنة بعد كسر يكون من أصل الكلمة نحو (فرعون) و (استغفره) وذلك مالم يكن بعدها حرف استعلاء متصل بها فتفخم نحو (فرقة - قِرطاس) وفى كلمة (فرْقٍ) وجهان والتفخيم أرجح ، وفيما عدا هذه الأحوال فتفخم فى الوصل نحو (ضرب - يأتمرون - من - ارتضى - يرجع - يرجعون) .

أما الوقف : فترقق الراء إن كان قبلها كسر نحو

(قدر) ولا يمنع من الترقيق أن يفصل بينهما وبين الكسر ساكن نحو (حِجر) كما ترقق إن كان قبلها ياء ساكنة عند الوقف فتفخم نحو الوقف على : (النار - غفور - والقمر - والنذر - الكفر - البحر)، ويجوز التفخيم والترقيق إن سكنت الراء قبل ياء محذوفة تخفيفاً نحو (ونذر - يسر) فأصلها (نذرى - ويسرى) والترقيق ارجع لدلالته على الياء المحذوفة.

والتفخيم أرجح فى الراء (مِصر) والترقيق أرجح فى راء (عين القطر) عند الوقف .

تنبيـــه :

ليحذر القارئ تفخيم اللام من نحو (ولا الضآلين - وليتلطف) وليرقق الميم من نحو (مخمصة - مرض) وليرقق الباء من نحو (بسم - باطل) والحاء من نحو (حصحص - أحطت - الحق) فإن مجاورة هذه الأحرف لحروف مفخمة قد تدفع القارئ إلى تفخيمه ، وهو خطأ .

وليلاحظ القارئ إظهار الضاد من نحو (اضطر - أفضتم - عرضتم) والظاء من نحو (أوعظت).

وليرقق الهمزة دائما خاصة فى الابتداء نحو (الحمد - أعوذ - اهدنا - الله) وليلاحظ صفة الشدة والجهر فى كل من الباء والجيم نحو (الصبر - اجتثت).

أحكام اللام

أ) لام الفعل والحرف والاسم : حكم اللام الساكنة فى الفعل أو الحرف وجوب إظهار مثل (جعلنا - بل تأتيهم) وذلك ما لم يقع بعدها لام أو راء فتدغم نحو (أقل لكم - قل رب - بل لا تكرمون - بل ربّكم) .

ويلاحظ تعرية اللام المدغمة من السكون وتشديد الحرف التالى لها ، أما لام الاسم الأصلية فحكمها الإظهار نحو (سلطن - سلسبيلا) .

ب) حكم لام التعريف (لام أل) : تظهر قبل أربعة عشر حرفاً تجمعها (إبغ حجك وخف عقيمة) وتسمى لاماً

قمرية وعلامتها وضع السكون على اللام مثل (الأمور - البصير - الغفور - الحليم - الجلل - الكريم - الودود - الخبير - الفتاح - العليم - القدير - اليوم - الملك الهدى).

ج) تدغم فى الأربعة عشر حرفاً الباقية المرموز إليها فى أوائل كلم هذا البيت :

طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم

دع سوء ظن زر شريفاً للكرم

وتسمى لاماً شمسية وعلامتها ترك اللام بدون تشكيل ، مع تشديد الحرف التالى لها مثل (التَّواب - الثَّواب - الدَّاع - الشيَّطان - الطَّامة - الظَّلمون - النَّاس).

همزة القطع وهمزة الوصل

همزة القطع هى التى تثبت فى الابتداء والوصل ، نحو : ألهاكم - إستبرق - أُجيبت)

وأما همزة الوصل فهى التى ثنبت فى الابتداء

وتسقط فى الوصل وكيفية الابتداء بها كما يأتى :

أ) تفتح همزة الوصل فى الابتداء فى الاسم المعرف بالألف واللام ، نحو (الحمد لله ، الرزق ، الفلك ، الرحيم ، العقاب ، العرش).

ب) وتكسر فى الاسم المنكر ، وذلك فى سبعة ألفاظ فى القرآن الكريم .

أولهما (ابن) وثانيها (ابنة ، ابنتى) ، وثالثها (امرئ ، امرؤ ، امرأ) ورابعها (اثنين) وخامسها (امرأت ، امرأتين) وسادسها (اسم ، اسمه) وسابعها (اثنتين ، اثنتا ، اثنى).

ج) وتكسر إذا كان الحرف الثالث فى كلمة فى الفعل مكسورا أو مفتوحا نحو : (اقرأ، اذهب ، اذهبوا ، ارجع، ارجعوا ، اهبط، اهبطوا ، اضرب) ،

وتضم إذا كان ثالث كلمة الفعل مضموماً ضماً لازماً ، نحو (ادع ، ادعونى ، اسجدوا ، ادخلوا ، اضطر، اجتث) ، أما إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضماً

عارضاً فيبدأ بكسرها نظراً لأصله ، نحو (امشوا ، ابنوا ، اقضوا) ، فإن أصله هكذا : (امشيوا ، ابنيوا ، اقضيوا) بكسر عين الفعل (كاضربوا) لأنك إذا أمرت الواحد والاثنين قلت: امش وامشيا وابن وابنيا ، واقض ، واقضيا ، فتجر عين الفعل مكسورة فتعلم أن الضمة فيها عارضة .

الألفات السبع

· يجب إثبات الألف فى حالة الوقف وحذفها فى حالة الوصل فى سبعة مواضع هى :

١ – ألف ضمير المتكلم : (أنَا) فى كل موضع وردت فيه من القرآن الكريم .

٢ – ألف (لكنَّا) : (لكنَّا هو الله ربى) سورة الكهف.

٣ – ألف (الظنونا) من قوله تعالى : (وتظنون بالله الظنونا) سورة الأحزاب .

٤ – ألف (الرسولا) من قوله تعالى : (أطعنا الرسولا).

٥ - ألف (السبيلا) من قوله تعالى : (فأضلونا السبيلا) سورة الأحزاب .

٦ - ألف (قواريرا) من قوله تعالى (كانت قواريرا) الدهر (سورة الإنسان)

٧ - ألف (سلسلا) من قوله تعالى (إنا أعتدنا للكفرين سلسلا) سورة الإنسان .

غير أنه يجوز فى حالة الوقف على (سلاسلا) الوقف على اللام ساكنة من غير ألف ولأن فنقول هكذا (سلاسل).

أحكام النون الساكنة

التنوين

١ - الإظهار الحلقى : وهو أن تنطق النون الساكنة أو التنوين نطقاً واضحاً وذلك إذا جاء بعد أى منهما حرف من الحروف الستة الآتية :

الهمزة ـ الهاء ـ العين ـ الحاء ـ الغين ـ الخاء .

وصورته :

منْ أجل : مثال النون الساكنة .

كفواً أحد : مثال للتنوين .

٢ - الإقلاب : وهو قلب النون الساكنة أو التنوين مخفاة أو التنوين ميماً مخفاة فى النطق مع بقاء الغنة وذلك إذا أتى بعد أى منهما حرف الباء .

وصورته :

ينبت ـ من بعد : مثال للنون الساكنة .

عليم بذات الصدور : مثال للتنوين .

٣ - الإدغام : ويعنى النطق بحرفين حرفا واحداً وذلك بادخال الأولى فى الثانية والنطق بالثانى مشدداً ، وتدغم النون الساكنة أو التنوين فيما يقع بعدهما من الحروف الآتية مجموعة فى كلمة «يرملون» .

أ - بغنة : ى ن م و (ب) بغير غنة : ل ر

ومثاله : نّ من نذير ومثاله : ل من لمّ

خيرا يره ومثاله : (رب رحيم)

٤ - إخفاء حقيقى : الإخفاء ويقصد به النطق بالحرف نطقا بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة وذلك إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من الحروف الخمسة عشر التى لم تذكر فى الأحكام السابقة .

ومثال : نْ من شر شيْ قدير.

الفرق بين الإخفاء والإدغام .

الإخفاء	الإدغام
لا تشديد معه الحرف يكون عند غيره باقى من كلمة وكلمتين	فيه تشديد الحرف يكن فى غيره لا يكون إلا من كلمتين

النون الساكنة :

نون خالية من الحركة ثابتة لفظا وخطا ووصلا ووقفا وتكون فى الأسماء والأفعال والحروف وتكون متوسطة ومتطرفة .

التنوين : نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظاً ووصلاً وتفارقه خطا ووقفا وعلامته.

فتحتان - كسرتان - ضمتان .

أحكام النون والميم المشددتين

النون المشددة :

نّ ومثالها : إنَّ جهنم .

الميم المشددة .

م ومثالها : ثمّ - تمّت

تنبيه : الغنة صوت له رنين فى الخيشوم وهو مركب فى جسم الميم والنون لا عمل للسان فيه .

أسباب الإدغام

المتجانسين : ويكون ذلك بالنسبة للميم .

١ - بغنة : الباء .

بْ بعدها م. ومثالها : اركبْ معنا تدغم هكذا اركمعنا .

٢ - بغير غنة

ت د اثقلتّ دّعَوا

تنطق(أثقلدعوا)

دْ ت قد تبين (قتبين)

ت ط فآمنت طائفة

ذ ط إذ ظلمتم

ث ذ يلهث ذلك

المتقاربان : بالنسبة لبقية الحروف الأربعة :

فى حالة الفعل لْ ر

وقل ربّ وتنطق (وقرّب)

فى حال الحرف ق ك

نخلقْكم نخلكم

أحكام الميم الساكنة م

إخفاء شفوى

يسمى إخفاء لإخفاء الميم الساكنة عند الباء للتجانس يسمى شفوى لأن مخرج الميم والباء من الشفتين ، وله حرف واحد الباء ،

ومثاله : لكم به - يعتصم بالله .

إدغام : ويسمى متماثلين صغير لأن الأول الأول منهما ساكن والآخر متحرك وحرفه مْ

ومثاله : لهم مّن

إظهار شفوى :

باقى حروف الهجاء ٢٦ حرفا

سبب إظهار الميم هو أن مخرجها بعيد عن أكثر هذه الحروف ويجب إظهارها جداً عند التقائها بالواو أو الفاء لئلا يتوهم إخفاؤها .

ومثاله : عليهمّ ولا

أحكام الراء :

تفخم فى هذه المواضع :

١ - إذا تحركت بضم . مثل : رُزِقنا.

٢ - إذا تحركت بفتح . مثل : يسيراً.

٣ - إذا وقعت ساكنة بعد ضم . مثل : فاهجُره.

٤ - إذا تحركت بفتح ، مثل : يسيرا .

٥ - إذا وقعت بعد حرف ساكن سوى الباء ، مثل : الأمور ، القدر .

٦ - إذا وقعت ساكنة بعد همزة وصل ، مثل : ارتابوا ، ارجعى .

٧ - فى خمس كلمات من القرآن ، مثل : قرطاس ، فرقة ، ارصادا ، بالمرصاد ، وترقق فيما عدا ذلك مثل : رِزق ، فرعون ، بصير .

لفظ الجلالة : الله

رقق إذا كان قبله كسر . مثاله : بسم الله .

يفخم فى غير ذلك مثاله : إنَّ الله .

أحكام القلقلة

وهى اضطراب الصوت عند النطق بالحرف حتى يسمع له نبره قوية وحروفها ق ط ب ج د وتأتى فى وسط الكلمة خلقنا

القلقلة : وتأتى فى آخر الكلمة من : من خلاق - الحساب .

أحكام المد وحروفه

١ - المد الطبيعي الأصلي : قالَ - يقُولُ - قيلَ :

مد البدل : ءَامن لا حرف المد مبدل من الهمز

مد العِوض : أفواجاً ويكون عند الوقف على التنوين ومن المنصوب فيقرأ ألف عوضاً عن التنوين .

مد الصلة الصغرى : ما له

مد التمكين : حُيِّيتم يؤتى به وجوبا للفصل بين ياءين وواوين .

٢ - المد الفرعي الزائد وما يلحق به ، بسبب الهمز:

- مد واجب متصل جاء - سوء - برئ ، وزمنه ٤ أو ٥ أو ٦ حركات .

- مد جائز منفصل : لنا أعمالنا ، وزمنه ٢ أو ٤ ، ٦ حركات .

- مد صلة كبرى - عذابهُ - أحد ، وزمنه ٢ ، ٤ ، ٦ حركات بسبب السكون .

وهو أن يقع بعد حروف المد أو حرف اللين ساكن عارض لأجل الوقف .

- مد عارض للسكون : بذات الصدور ، وزمنه ٢ ، ٤ ، ٦ حركات .

- مد اللين : هذا البيت ـ من خوْف ، وزمنه ٢ ، ٤ ، ٦ حركات.

لازم كلمى :

مثقّل : الضالين : ويأتى بعد حرف المد سكون أصلى فى كلمة بشرط كونه مشدداً .

مخفف : آلئن ، وزمنه ٦ حركات : ويأتى بعد حرف المد سكون أصلى فى كلمة خاليا من التشديد .

لازم حرفى :

مثقل المْ

مخفف ن

السكت

جعل السكت للمحافظة على صيانة المعنى من الالتباس والغموض فى الكلمتين أو الجملتين اللتين تخلل بينهما السكت .. هذا فى السكت الواجب ، وأما فى السكت الجائز فلا غموض ولا التباس إذا لم يحقق .

والسكت :

هو قطع الكلمة من غير تنفس بنية القراءة ، وذلك فى ستة مواضع منها أربعة وجوبية ، واثنان جوازية .

فالموضع الأول : من الأربعة الواجبة - فى سورة الكهف عند قوله تعالى : (عوجا) فيسكت القارئ ، سكتة لطيفة مقدار حركتين بدون تنفس ثم يقول (قيما) ...إلخ

والموضع الثانى فى سورة يس ، عند قوله تعالى (من مرقدنا) ثم يقول القارئ بعد أن يسكت : (هذا ما وعد الرحمن).

والموضع الثالث : فى سورة القيامة ، عند قوله تعالى: (وقيل منْ) ثم يقول بعد سكته لطيفة (راقٍ)

والموضع الرابع : فى سورة المطففين ، عند قوله تعالى : (كلا بلْ) ثم يقول القارئ بعد سكته لطيفة (ران).

وأما الموضع الأول من الموضعين اللذين فيهما السكت الجائز فهو فى سورة الحاقة ، عند قوله تعالى : (ماليه هلك) .

والموضع الثانى بين آخر سورة الأنفال وأول التوبة ، وذلك إذا أحب القارئ أن يصل بين السورتين - فيقرأ : إن الله بكل شئ عليم (٥ حركات) فيسكت عند كلمة عليم مع تسكين الميم ، ثم يقول : برآءة من الله ... إلخ

الوقف والابتداء

لابد للقارئ للقرآن من الوقوف فى أثناء تلاوته ولابد أن يختار هذه المواقف ، ولتكون تلاوته موافقة للسنة ولأمر الله تعالى فى قوله (ورتل القرآن ترتيلا) وليكون

القارئ والسامع أقدر على فهم كلامه عز وجل .

روى أبو داود الترمذى وأحمد وغيرهم عن أم سلمة (رضى الله عنها) أن النبى ﷺ إذا قرأ قطع آية آية ، يقول : بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول : الرحمن الرحيم ثم يقول ملك يوم الدين ثم يقف وهكذا ..

أهم أقسام الوقف :

١ - الوقف التام .

٢ - الوقف الكافى .

٣ - الوقف المحسن .

٤ - الوقف القبيح أو السيئ .

هو الوقف على الكلمة التى يتم بها معنى ما قبلها من غير أن يتعلق بما بعدها لفظا ولا معنى .

والتعلق اللفظى : التعلق من جهة الإعراب كأن يكون

صفة أو معطوفا أو مضافا إليه ، فالوقف على الموصوف والمعطوف عليه والمضاف وقف غير تام لتعلقه بما بعده تعلقاً لفظياً كالوقف عند كلمة صحفاً من قوله تعالى : (يتلو صحفاً مطهرة) .

والتعلق المعنوى : التعلق من جهة المعنى كالإخبار عن حال المؤمنين أو الكافرين أو تمام قصة ونحو ذلك ، ففى قوله تعالى : (إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية) لا يقف القارئ عند قوله (خالدين فيها) لأن قوله (أولئك هم شر البرية) من تمام الإخبار عن حال الكافرين وهكذا .

وغالبا ما يكون الوقف التام فى المواضع التالية :

١ - أواخر الآيات .

٢ - نهاية القصص .

٣ - أواخر السور.

وغالبا ما يكون الابتداء التام فى المواضع التالية :

١ - رؤوس الآيات .

٢ - أوائل السور .

٣ - الابتداء بياء النداء ، وبالاستفهام ، وبلام القسم ، وبالشرط وما إلى ذلك .

حكم الوقف التام :

أنه يحسن الوقوف عنده والابتداء بما بعده .

وأما الوقف الكافى :

فهو الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها ولا بما قبلها لفظاً وتعلق مابعدها بما قبلها معنى بما كالوقف على كلمة (يؤمنون) فى قوله تعالى : (إن الذين كفروا سوآء عليهم وأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم) لأن ما بعدها وهو قوله تعالى : (ختم الله على قلوبهم) متعلق بحال الكافرين تعلقاً معنوياً .

وحكمه أنه يحسن الوقوف عنده والابتداء بمابعده .

الوقف الحسن :

فهو الوقف على كلمة تم بها المعنى لكن تعلق مابعدها بها لفظاً ومعنى كأن تكون موصوفاً ومابعدها صفة ، أو مبدلا ومابعدها بدلا ، أو مستثنى منه ومابعدها مستثنى ، كالوقف على لفظ الجلالة فى "بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالين) وكالوقف على كلمة عليهم، الأولى فى قوله تعالى : "صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم) .

وحكمه : أنه يجوز الوقف عليه لكن لا يجوز الابتداء بمابعدها كالابتداء ب (الرحمن الرحيم * أو (رب العالمين) فإذا أراد الابتداء أعاد قراءة ماقبله إلا إذا كان رأس آية فإنه يجوز الوقوف عليه والابتداء بما بعده .

الوقوف القبيح (السئ) :

هو الوقف على لفظ لا يفهم السامع منه معنى أو

يفهم غير المعنى المراد كالوقف على تجرى من قوله تعالى: (جنت تجرى من تحتها الأنهار) أو الوقف على (إن الله لا يستحى) (إن الله لا يهدى) ومثله الوقف على المضاف دون المضاف إليه أو على مبتدأ دون خبره .

علامات الوقف :

اصطلح عليها العلماء وأهمها :

م- وقف لازم

لا - ممنوع الوقف

ج - يجوز الوقف مع استواء الوقوف والوصل

قلى- وقف جائز وهو أولى من الوصل .

∴ ∴ تعانق الوقف بين موضعين بحيث إذا وقف على أحدهما لم يقف على الآخر كالوقف على (لاريب) و (فيه) من قوله تعالى : (ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين) سورة البقرة .

بعض آداب التلاوة

الترتيل ـ الفهم ـ التدبر ـ الطهارة ـ استقبال القبلة ـ الاخلاص والاحتساب ـ الخشوع ـ التزام أحكام التلاوة ـ الابتداء بالاستعاذة والبسملة ـ إنصات السامع ـ الدعاء بعد انتهاء القراءة ـ وبعد ختام المصحف .

صدر عن المؤلف

١ - عجائب الكلام .

٢ - الدعاء والموعظة فى القرآن والسنة .

٣ - عودة إلى طب الأعشاب .

٤ - حقائق الإسراء والمعراج .

تحت الطباعة :

١ - حقيقة الصوفية .

٢ - الحيوان فى العلم والسنة والقرآن .

٣ - قدرة الله فى خلق السموات والأرض .

٤ - خبر يأجوج ومأجوج .

٥ - كيف تكلم الموتى .

٦ - قدرة الله فى خلق الجن .

٧ - قدرة الله فى خلق الملائكة .

٨ - تراجم الأقدمين والمحدثين من العلماء والمشاهير.

٩ - مسائل فى أصول الفقه .

١٠ - هدى الرسول ﷺ فى الجهاد والعمرة .

١١ - الأخبار الدقيقة فى بدء الخليقة .

الفهرس

الفهرس

رقم الإيداع بدار الكتب :
١٩٩٩/١٠٨٤٨

دار التوفيق النموذجية للطباعة
أوفست - تحضير أوفست - كمبيوتر
ت : ٥١١٥٣٠٤